

يا شرفاء الأكراد أوقفوا الكارثة..

الكاتب : عبد المنعم زين الدين

التاريخ : 15 يونيو 2015 م

المشاهدات : 8227



لقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من التنازع والقتال من أجل العصبية القومية أو القبلية، وقال: "دعوها فإنها متنعة"، اليوم وبعد أن ثار الشعب السوري على الظلم والفساد والقهر، وتفاعل كل مظلوم بقرب نهاية معاناته من كرد وعرب وتركمان وغيرهم.

إذ بنا نفاجأً بالذين يفترض أنهم عانوا من ظلم النظام المجرم وذاقوا طعم مرارة الظلم، إذا بهم يذيقون غيرهم من ألوان هذا الظلم ويتسببون بمعاناتهم ويطردونهم من ديارهم ووطنهم بغية إقامة مشروعهم في الدولة القومية. لن نعمم السوء والفساد والظلم على كل الأكراد فهم إخوة لنا في الدين والوطن، ونعلم أن كثيراً من شرفائهم لا يرضون بما يحصل لأهلنا في تل أبيض، إزاء ما تقوم به فصائل أحزاب كردية من عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) بالتعاون مع عناصر تنظيم حزب العمال الكردستاني (PKK) من تهجير للسكان العرب، والذي بلغ ذروته وتسرب في نزوح الآلاف من العرب والتركمان من أراضيهم وبيوتهم في تلك المناطق إلى تركيا.

لهؤلاء العناصر نقول: إن كنتم تستغلون مساعدة التحالف لكم وتنوون إقامة دولية قومية تقسم سوريا، على دماء أهلنا وفوق أنقاض بيوتهم فأنتم واهمون وخاسرون في آنٍ واحد، فما بذل المجاهدون دماءهم كي يقسموا بلدتهم، ولن يسمحوا بذلك لا في الساحل ولا في شرق البلاد، وأنتم خاسرون استراتيجياً - وإن كسبتم بعض المناطق آنئذ - لأنكم ستخسرون مودة الشعب واحترامه لكم، ولن تستطعوا كسب تحالفه معكم بعد هذه الأفعال.

وأما العقلاء والشرفاء منكم: فإني أتوجه إليهم بالرجاء الحار أن يستنفروا بكل طاقاتهم وأن لا يقفوا مكتوفي الأيدي في وقت عصيب لا يحتمل السكوت وأن يبادروا هم لکبح جماح الفاسدين الظالمين من أبناء قوميهم، كي لا يعمم وصف الظلم على كل الأكراد، وعندما ستكون الكارثة، نعم كارثة الاقتتال، وكارثة التقسيم، وكارثة الموت.

وأما الفسائل الثورية فلا يصح أن تشارك مع هذه الأحزاب في القتال وهي ترى ظلمها تجاه العرب، وإفسادها وبغيها وفجورها وعليها هي أن تؤمن الحماية لأهلنا المستضعفين وأن لا تسمح لأي حزب أو فصيل أو تنظيم كان بظلمهم أو طردتهم من بيوتهم ومساكنهم.

سراج برس

المصادر: